تفاهم قادة الفصائل على التهدئة .. والشارع يشكك بامكانية نجاحها

اتفاق اسرائيلي فلسطيني على وقف اطلاق الصواريخ من غزة وسحب قوات الاحتلال

عباس يأمر بنشر قوات الامن لمنع الهجمات الصاروخية.. وحماس ستتصدى لاي طرف يخرق الهدنة

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض واشرف الهور:

دخل اتفاق وقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية المسلحة وإسرائيل صباح أمس حيز التنفيذ عقب الاتفاق الذي أبرمه الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع قادة التنظيمات الفلسطينية والذي ينص على وقف الهجمات الصاروخية على الأهداف الإسرائيلية مقابل وقف الاعتداءات التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي على مناطق السلطة الفلسطينية.

وكان الرئيس عباس ورئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية وقادة الفصائل الفلسطينية اتفقوا على وقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية محلية الصنع التي يطلقها النشطاء تجاه الأهداف والبلدات الإسرائيلية.

وكشفت مصادر مطلعة في مكتب عباس بأنه قام بإبلاغ أيهود اولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي هاتفياً مساء السبت بتوصله لاتفاق مع قادة التنظيمات الفلسطينية المسلحة على وقف إطلاق الصواريخ محلية الصنع ابتداء من يوم صباح الأحد مقابل وقف إسرائيل لعملياتها العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبحسب المصادر فإن عباس تعهد لأولمرت بوقف فوري لإطلاق الصواريخ الفلسطينية شرط أن تقوم إسرائيل بوقف كافة نشطاتها العسكرية في الأراضي الفلسطينية.

وكان عباس وهنية التقيا في ساعة متأخرة من مساء السبت بقادة التنظيمات المسلحة لمناقشة موضوع التهدئة خرج المجتمعون بعده بموافقة الفصائل على التهدئة ووقف إطلاق الصواريخ ابتداءً من الساعة الرابعة صباحا بتوقيت غرينيتش من صباح يوم أمس الأحد.

وقال نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس عباس في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع ان الأخير أبلغ أولمرت باتصال هاتفي بما تم التوصل إليه من اتفاقات مع قادة التنظيمات الفلسطينية وأن أولمرت أبدى موافقته على هذه الهدنة.

وأوضح أبو ردينة أن أولمرت وافق خلال المكالمة الهاتفية على وقف العمليات العسكرية وبدء الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة في نفس الوقت المحدد لسريان الاتفاق.

وأشار أبو ردينة الى أن التنظيمات الفلسطينية وافقت على الالتزام بهذا الاتفاق مقابل وقف كافة العمليات العسكرية الإسرائيلية بما في ذلك الانسحاب من غزة وإنهاء الوضع القائم، لافتاً الى أن عباس طلب من اولمرت وقف العمليات العسكرية لجيش الاحتلال في الضفة الغربية للحفاظ على مناخ التهدئة المتزامنة والمتبادلة التي تم الإجماع عليها.

ومن جانبه قال الدكتور مصطفى البرغوثي الذي حضر الاجتماع أن الاتفاق تم بعد أن اجتمعت الفصائل عامة مع الرئيس عباس وانه تم خلال اللقاء التوافق على التهدئة، موضحاً أن إسرائيل وافقت من جهتها على سحب قواتها من قطاع غزة ووقف عملياتها العسكرية وان الجيش الإسرائيلي أبدى استعداده لوقف العمليات العسكرية في الضفة الغربية والتي قد تضر بهذه التهدئة.

الى ذلك اكدت مصادر امنية فلسطينية رفيعة المستوى لـ«القدس العربي» امس بان الاجهزة الامنية الفلسطينية تلقت أوامر من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمنع نشطاء المقاومة من اطلاق صواريخ بدائية الصنع على اسرائيل وذلك تطبيقا لاتفاق الهدنة الذي تم التوصل اليه مع اسرائيل.

واوضحت المصادر بان هناك تعليمات واضحة بمنع اطلاق الصواريخ على اسرائيل بشتى الوسائل وحتى اذا اقتضى الامر استخدام القوة ضد اية جماعة تحاول خرق الهدنة واطلاق صواريخ على البلدات الاسرائيلية المجاورة لقطاع غزة.

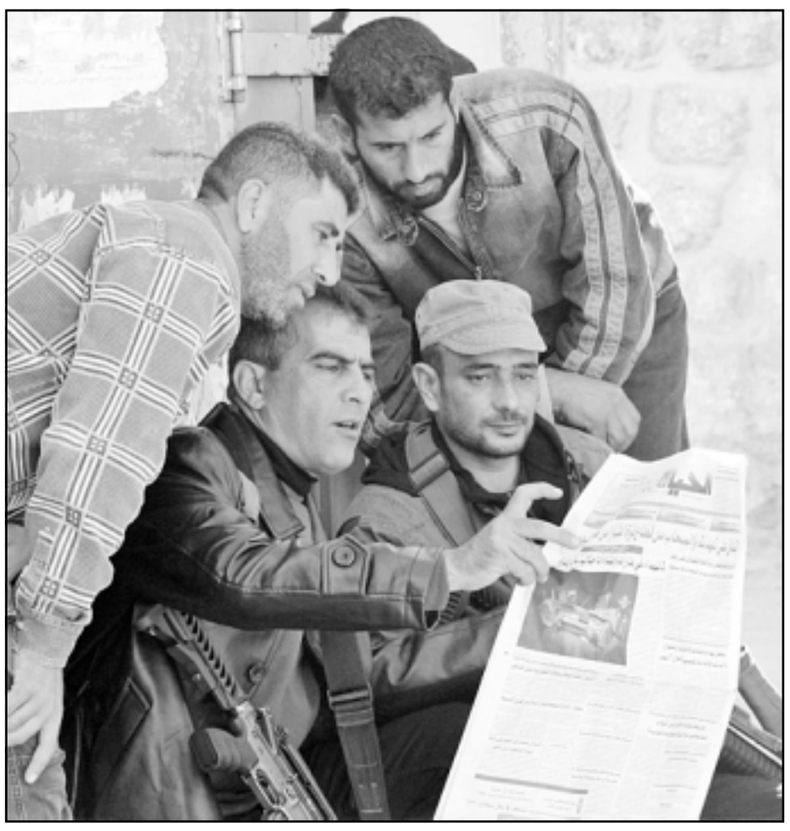

مسلحون من كتائب شهداء الاقصى يقرأون احدى الصحف الفلسطينية في جنين امس

ضابط في الامن الفلسطيني يتحدث لزملائه عقب تلقيهم بالانتشار في قطاع غزة امس

واشارت المصادر الى ان قوات الامن الوطني تلقت تعليمات بالانتشار منذ امس على طول مناطق التماس مع اسرائيل لمنع نشطاء المقاومة من اية اعمال تؤدي الى خرق الهدنة التي بدأت حيز التنفيذ منذ الساعة السادسة من صباح امس.

والتقى عباس قادة الاجهزة الامنية والشرطة صباح امس في اجتماع طارئ بعد دخول الهدنة حيز التنفيذ واطلاق عدد من الصواريخ على البلدات الاسرائيلية الامر الذي دفعه الى اصدار تعليمات مشددة لاجهزة الامن لتنفيذ التهدئة والالتزام بها بأية وسيلة على حد قول المصادر الامنية.

وقالت مصادر في مكتب الرئاسة الفلسطينية إن عباس أصدر تعليماته لقادة الاجهزة الامنية من أجل تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بإجماع كافة الفصائل الفلسطينية لوقف إطلاق الصواريخ.

ومن جانبه رفض غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية خرق بعض الفصائل الهدنة التي تم التوصل اليها وإطلاق الصواريخ على إسرائيل. وقال حمد للصحافيين: ان اتفاق التهدئة الذي يشمل وقف إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل تم بموافقة الفصائل الفلسطينية كافة، ومشددا في بيان صحافي على ان جميع الفصائل ستلتزم باتفاق التهدئة وستعالج اي خرق بالشكل المناسب.

ودعا حمد جميع الاطراف للعمل «على احترام الاتفاق الذي حظي بإجماع القوى والفصائل كافة ومنع حدوث أي خرق فيه» مؤكدا أن الرئاسة والحكومة والقوى والفصائل ستتابع بجدية العمل على تنفيذ الاتفاق من قبل الطرفين وستعمل على معالجة أي خلل بالطرق المناسبة.

وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بيان صحافي مسؤوليتها عن إطلاق ثلاثة صواريخ باتجاه بلدة سيدروت الإسرائيلية بعد ساعة من دخول اتفاق التهدئة حيز التنفيذ.

ومن جانبها أعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس مسؤوليتها عن إطلاق صواريخ على مستوطنات اسرائيلية مجاورة للقطاع.

وأعلنت كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن إطلاق صاروخين على مدينة عسقلان الإسرائيلية عند الساعة العاشرة من صباح امس.

ومن جهته اعلن الدكتور اسماعيل رضوان الناطق باسم حركة حماس ان اطلاق الصواريخ الذي حدث صباح امس كان نتيجة صعوبة الاتصال مع القادة الميدانيين وانه تم ابلاغهم بما تم التوصل اليه وبدأت فصائل المقاومة بالالتزام بالهدنة.

ومن جهته ادان عباس قيام مجموعات من حركتي حماس والجهاد الاسلامي باطلاق صواريخ على اسرائيل بعد الاتفاق على وقف العمليات. ومن طرفه دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت الجيش الاسرائيلي الى ضبط النفس وعدم الرد على خروقات فصائل المقاومة للهدنة بهدف انجاحها.

وقال اولمرت خلال افتتاح مدرسة في منطقة راحات في جنوب اسرائيل، «سنلتزم ضبط النفس الضروري خلال الايام القادمة، لا بد من التزام الصبر من اجل اعطاء فرصة لوقف اطلاق النار»، ومضيفا «هناك انتهاكات لوقف اطلاق النار، الا انني امرت الجيش بعدم الرد وبالتزام ضبط النفس»، ومشيرا الى انه اخذ بعين الاعتبار «احتمال عدم تطبيق وقف اطلاق النار بشكل كامل وحصول انتهاكات» من قبل فصائل المقاومة.

ومن جهته أكد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد في تصريحات صحافية أن الحكومة لن تسمح لأي فصيل فلسطيني بخرق اتفاق التهدئة مادامت إسرائيل ملتزمة وفي حال حدوث خرق من إسرائيل فسيكون هناك موقف جماعي فلسطيني لتحديد استمرارية التهدئة.

وقال ابو عبيدة الناطق باسم كتائب عز الدين القسام في تصريحات صحافية «نحن ملتزمون بالتهدئة رغم ما حدث من اطلاق صواريخ صباح اليوم ـ امس ـ على مربط الطائرات شرق البريج وسط قطاع غزة. هذا لا يؤثر على الاتفاق نحن ملتزمون بما اتفق عليه بالامس مع رئيس الوزراء وبحضور كل الفصائل الفلسطينية».

واوضح ان «هذه التهدئة مشروطة بالتزامن والتزام العدو الصهيوني بالتبادلية ووقف العدوان على الشعب الفلسطيني مقابل وقف الصواريخ لمرحلة معينة، نحن ملتزمون بذلك وسنلتزم ولن يكون هناك اطلاق صواريخ اذا كان هناك التزام صهيوني وتم وقف العدوان». هذا وعبر الشارع الفلسطيني عن اعتقاده بأن اتفاق التهدئة الذي أعلن في الأراضي الفلسطينية لن يصمد طويلا، مرجعين السبب في ذلك الى احتمال أن تبادر قوات الاحتلال بخرق هذا الاتفاق من خلال مواصلة الاعتداءات بحق الفلسطينيين لاحقا او من خلال ارتكاب اي عمل عدواني في الضفة الغربية سرعان ما يكون الرد عليه من قطاع غزة.

وقال المهندس محمد حسان ان الهدنة التي يدور الحديث عنها هشة للغاية ولا يمكن لها النجاح في ظل الظروف الحياتية الصعبة للفلسطينيين نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية والحصار المتواصل على ابناء الشعب الفلسطيني.

اما المواطنة منال جابر فرأت ان نسبة نجاح الهدنة قليلة جدا، مشيرة الى ان ضبط نشطاء الانتفاضة والتزامهم بتوجيهات القيادات السياسية في ظل ارتكاب اية جريمة اسرائيلية امر مشكوك فيه.

اما المواطن صلاح سعد من غزة فرأى في تصريحات صحافية أن «التهدئة لن تعمر طويلا، وستبادر حكومة الاحتلال بخرقها من خلال توغل أو اغتيال أو استمرار الاعتقالات في الضفة».

---

23 شهيداً خلال الخمسة أيام الماضية

وقوات الاحتلال الإسرائيلي تخلف دمارا هائلا في القطاع

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

أعلنت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان أمس أن قوات الاحتلال الإسرائيلي انسحبت من المناطق الحدودية لشمال قطاع غزة عقب عملية توغل استمرت خمسة أيام.

وقالت المصادر في اتصال مع «القدس العربي» ان الآليات والجرافات العسكرية الإسرائيلية التي كانت تنفذ عملية توغل طوال الأيام الخمسة الماضية انسحبت الى الحدود الفاصلة بين قطاع غزة وإسرائيل في ساعات الصباح الأولى ليوم أمس.

وقالت المصادر الأمنية ان قوات الاحتلال خلفت وراءها دمارا هائلا في منازل وأراضي المواطنين الفلسطينيين في تلك المنطقة.

وقالت المصادر الأمنية أن الجيش الإسرائيلي بدأ انسحابه من بلدات بيت لاهيا وبيت حانون والأطراف الشرقية من مخيم جباليا قبل الساعة السادسة من صباح أمس حيث تراجعت آلياته ودباباته الى مواقعها داخل حدود اسرائيل. وقال شهود عيان ان التوغل الإسرائيلي في شمال قطاع غزة خلف وراءه تدميرا كبيرا في البنية التحتية طال الشوارع والمباني وشبكات المياه والكهرباء. أشار الشهود الى أن جرافات الاحتلال قامت خلال عملية التوغل بتجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المثمرة.

ولفتت المصادر الأمنية أن الانسحاب جاء بعد إعلان الفصائل الفلسطينية ليلة أول أمس استعدادها للدخول في تهدئة ووقف إطلاق الصواريخ نحو البلدات الإسرائيلية صباح أمس إذا ما وافقت على الالتزام بوقف كل أعمال العدوان التي تنفذها ضد الفلسطينيين.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس ابلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود اولمرت أول أمس أنه اتفق مع التنظيمات المسلحة على وقف إطلاق الصواريخ في حال أوقفت إسرائيل عملياتها العسكرية الأمر الذي قبله أولمرت وأوعز بسحب قواته من مناطق شمال القطاع.

وبحسب إحصائية طبية فلسطينية فإن عملية التوغل الإسرائيلي خلفت 23 شهيداً بينهم ثلاث إناث و57 جريحاً منهم سبعة وصفت حالتهم بالخطرة يرقدون على أسرة العناية المركزة في مستشفيات قطاع غزة وإسرائيل.

وجاء في تقرير صدر أمس عن وزارة الصحة الفلسطينية أنه منذ الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي سقط 457 شهيداً و4254 جريحاً في قطاع غزة، منهم 23 سقطوا خلال الأسبوع الماضي.

وقال التقرير ان أكثر من 40 عائلة فقدت شهيداً أو أكثر، فيما فقد 139 جريحاً أطرافهم العليا أو السفلى نتيجة القصف الإسرائيلي.

اقارب الشهيد وائل محسن يشيعونه في غزة امس

الجامعة العربية ومصر وواشنطن يرحبون بالتهدئة بين تل ابيب والفلسطينيين وقطر تعتبرها «خطوة في الاتجاه الصحيح»

■ عواصم ـ وكالات: رحبت عدة دول وهيئات بالهدنة التي بدأ سريانها امس الاحد بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقالت جامعة الدول العربية انها تأمل في استئناف محادثات السلام بين الجانبين. وجاء ذلك في بيان أصدره الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين محمد صبيح. وقال صبيح انه يأمل «في أن تكون تلك الخطوة بداية لاجراءات استعادة الثقة والعودة لعملية السلام».

من جانبها رحبت مصر بالهدنة قائلة انها توفر مناخا ملائما لاستئناف محادثات السلام. ونسب بيان لوزارة الخارجية المصرية الى الوزير أحمد أبو الغيط قوله ان سحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ووقف اطلاق النار «يمثل احدى الخطوات الضرورية لبناء الثقة بين الجانبين بما يوفر الاجواء الصحيحة لاستئناف عملية السلام وبدء المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من جديد». وطالب البيان الطرفين باحترام اتفاق الهدنة. وأطلق نشطاء فلسطينيون عددا من الصواريخ على اسرائيل بعد ساعات قليلة من بدء اعلان وقف اطلاق النار لكن ايهود أولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي قال ان وقف اطلاق النار بعد خمسة شهور من القتال في قطاع غزة قد يؤدي الى «مفاوضات حقيقية» مع الفلسطينيين.

الى ذلك رحبت قطر بالتهدئة واعتبرتها «خطوة في الاتجاه الصحيح نحو الحوار واستئناف عملية السلام في الشرق الاوسط».

وجاء الموقف القطري على لسان «مصدر مسؤول في وزارة الخارجية» نقلته وكالة الانباء القطرية.

وقال المصدر ان بلاده «ترحب بوقف اطلاق النار بين الفلسطينيين والاسرائيليين باعتباره خطوة هامة في الاتجاه الصحيح نحو الحوار واستئناف عملية السلام في الشرق الاوسط».

من جانبها رحبت الولايات المتحدة مساء السبت بالاعلان عن وقف لاطلاق النار بين الاسرائيليين والفلسطينيين معتبرة انه يشكل خطوة الى الامام نحو السلام. وقال المتحدث باسم البيت الابيض اليكس كونانت «نرحب بالاعلان ونرى فيه خطوة ايجابية الى الامام نحو السلام».

واضاف «نأمل ان يؤدي الى الحد من اعمال العنف بالنسبة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

التشريعي يشترط منح الثقة للحكومة الفلسطينية المنتظرة باطلاق سراح جميع الوزراء والنواب الذين اختطفتهم اسرائيل عقب أسر شليط

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حسن خريشة امس ان الحكومة الفلسطينية لن تمنح الثقة من المجلس الا بعد اطلاق سراح جميع الوزراء والنواب الذين اختطفتهم اسرائيل عقب أسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

وقال خريشة في تصريحات صحافية امس «هذا الموقف قديم متجدد وأنا شخصيا انتمي الى المعتقلين من أعضاء المجلس التشريعي، وبالتالي هذا موقف أخلاقي وفاء لاخواننا الموجودين في السجون الاسرائيلية فلا يعقل أن يعطي المجلس التشريعي الثقة للحكومة و 40 من أعضائه موجودون في السجون».

واعلن خريشة امس الاول «أن هناك اتفاقا ضمنيا بين أغلبية نواب الكتل البرلمانية على عدم منح حكومة الوحدة المزمع تشكيلها الثقة قبل إطلاق سراح النواب والوزراء وعلى رأسهم رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك».

وأعرب خريشة عن أمله في أن تتشكل الحكومة الفلسطينية الجديدة في أعقاب تسوية القضايا العالقة للاسرى والوزراء المعتقلين إضافة لقضية الجندي المحتجز لدى الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة.

وتعتبر قضية الإفراج عن النواب والوزراء الفلسطينيين المختطفين لدى إسرائيل، واحدة من جملة القضايا المفصلية للاعلان عن حكومة الوحدة الوطنية.

ومن جهة أخرى أشار خريشة الى الدور الضعيف الذي بات يلعبه المجلس التشريعي على الساحة الفلسطينية قائلا إن «المجلس التشريعي الذي تم انتخابه في بداية هذا العام بدأ يفقد دوره وموقعه في الحياة السياسية وذلك بفعل تعطيل متعمد مبرمج في إطار حملة شاملة ضد النظام السياسي بشكل عام». وحمل خريشة الجميع مسؤولية تهميش دور المجلس التشريعي خاصة وأنه تم استبعاده من جلسات الحوار الوطني.

الملك عبدالله الثاني: الشرق الاوسط يواجه خطر اندلاع ثلاث حروب اهلية

■ واشنطن ـ اف ب: حذر العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني امس الاحد من مخاطر اندلاع ثلاث حروب اهلية محتملة في الشرق الاوسط، ليس في العراق فحسب وانما كذلك في الاراضي الفلسطينية وفي لبنان.

وقال الملك عبدالله الثاني في حديث لمحطة «اي. بي. سي» الامريكية قبل ايام من زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى العاصمة الاردنية، «اننا نواجه خطرا قويا باندلاع ثلاث حروب اهلية في المنطقة، سواء في الاراضي الفلسطينية او في لبنان والعراق».

واضاف «آمل ان تفضي مباحثاتي، على الاقل، مع الرئيس (بوش) الى القيام بكل ما يمكننا من اجل الشعب العراقي».

وتابع «ولكن في الوقت نفسه، علينا ان نركز اهتمامنا على المشكلات الاساسية وهي في رأينا الفلسطينيون وعملية السلام الفلسطينية، لان ذلك يمثل اليوم واجبا، بالاضافة الى المخاوف الكبيرة التي نبديها ازاء الاحداث التي وقعت خلال الايام الماضية في لبنان».

ويصل بوش الاربعاء الى عمان للقاء الملك عبدالله الثاني، ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

رئيس بلدية من حركة حماس يستقيل من منصبه بعد مشاركته في حفل داخل مستوطنة مقامة على اراضي بلدته

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اكد محمد سرور رئيس بلدية نعلين شمال رام الله وسط الضفة الغربية امس انه قدم استقالته من منصبه بسبب مشاركته في حفل داخل مستوطنة إسرائيلية مقامة على أراضي قريته، وتوقيعه على اتفاق صداقة وتعاون مع مجلس خدمات المستوطنة.

وقال سرور الذي ينتمي لكتلة التغيير والاصلاح التابعة لحركة حماس إنه قدم استقالته قبل ايام لوزارة الحكم المحلي الفلسطيني وإنه لن يتراجع عنها.

واعتذر سرور لاهالي القرية يوم الجمعة الماضية في خطبة صلاة الجمعة واكد انه ارتكب خطأ غير مقصود وعن «حسن نية» وفق اقواله.

وشدد سرور على عدم تراجعه عن استقالته «لانه وقع في خطأ سياسي» حينما شارك وأعضاء البلدية في حفل نظم داخل مستوطنة كريات سيفر قبل حوالي 20 يوما تم خلاله منح سرير طبي ومعدات طبية أخرى لسيارة إسعاف تابعة لبلدة نعلين. وكشفت الصحافة الإسرائيلية توقيع وثيقة اتفاق صداقة وتعاون بين مجلس بلدي نعلين غرب رام الله المشكل من حركة حماس ومجلس مستوطنة موديعين عيليت المقامة على أراضي البلدة في 26 من الشهر الماضي.

وأظهرت الصور التي نشرتها الصحف الإسرائيلية وفي مقدمتها «يديعوت أحرونوت» سرور وأعضاء المجلس البلدي يعانقون رئيس مجلس المستوطنة يعقوب جوترمان وأعضاء مجلسه بعد توقيع الاتفاق الذي بدأ تنفيذه عبر تجهيز سيارة إسعاف تابعة للبلدية بمعدات طبية من نجمة داوود الحمراء وتحمل شعار المستوطنة المقامة على أراضي المواطنين في المنطقة.

كما أظهرت الصور منسق حماس في المنطقة حسني شعبان صافي وأعضاء المجلس البلدي المنتمين لحماس بالإضافة الى إبراهيم مصطفى مرزوق سكرتير البلدية الحمساوي على منصة الاحتفال بجانب قيادات المستوطنين وأعضاء مجلس المستوطنة.

وقد تسلم رئيس بلدية نعلين سرور شعار المستوطنة كهدية تذكارية، بعد تناول طعام الغداء بمشاركة جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين رافقوا وفد حماس للمستوطنة تأمينا لحمايتهم.

وتقع بلدية نعلين غرب مدينة رام الله ويتكون مجلسها البلدي من تسعة مقاعد حصلت حماس في الانتخابات البلدية التي جرت على خمسة مقاعد من أصل تسعة فيما حصلت فتح على ثلاثة والمبادرة على مقعد واحد وحصلت حماس على رئاسة المجلس بتولي محمد عبد الكريم عيسى سرور.

من جانبها انتقدت قوى سلام إسرائيلية هذا الاتفاق معتبرة أن ذلك «من شأنه إضفاء شرعية على المستوطنات المقامة على أراض فلسطينية محتلة من قبل المستوطنين».